@ 101 @ (^ يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب (41) وقد مكر الذين من قبلهم فﷲ المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار (42) ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى باﷲ شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (43)) * * * * الكلام : الأشراف على الأطراف ليقرب منهم الأضياف . وقوله : (^ واﷲ يحكم لا معقب لحكمه) أي : لا راد ولا ناقض لحكمه (^ وهو سريع الحساب) معلوم . .

قوله تعالى : (^ وقد مكر الذين من قبلهم) المكر : إيصال المكروه إلى الإنسان من حيث لا يشعر . قوله (^ فﷲ المكر جميعا) أي عند اﷲ جزاء مكرهم جميعا . وقيل إن اﷲ خالق مكرهم جميعا . وقوله : (^ يعلم ما تكسب كل نفس) ظاهر المعنى (^ وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) لمن عاقبة الدار ، والآية تهديد ووعيد . وقوله : (^ ويقول الذين كفروا لست مرسلا) ظاهر المعنى . وقوله : (^ قل كفى باﷲ شهيدا) أي : شاهدا (^ بيني وبينكم . .)

وقوله : (^ ومن عنده علم الكتاب) قال قتادة : هو عبد اﷲ بن سلام ، وقيل : عبد اﷲ بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري ، وعلى هذا جماعة من التابعين ، وأنكر الشعبي وعكرمة وجماعة هذا القول ، وقالوا : السورة مكية ، وعبد اﷲ بن سلام أسلم بالمدينة ، وأيضا فإن اﷲ تعالى كيف يستشهد بمخلوق ، وإنما المراد منه هو اﷲ تعالى . وقد قرأ ابن عباس : ' ومن عنده علم الكتاب ' وهذا يبين أن المراد [منه] هو اﷲ تعالى . .

وعنى عبد اﷲ بن سلام نفسه ، قال : أنا المراد بالآية . .

وعن الحسن ومجاهد أن المراد هو اﷲ . .

وسعيد بن جبير قال : هو جبريل - عليه السلام - والصحيح أحد القولين الأولين ، واﷲ أعلم .